



إن بقاء حكاما طغاة وظلمة في سدة الحكم سنوات طويلة زادت من عناء الثورات واندراس معالم الدين في هذه البلدان ، فلا يزال اليمن ومصر وتونس وليبيا تحاول تنظيف القذارات التي خلفها حكامهم السابقين. أما في سوريا فحدث بها من مأساة فقد كانت المدة طويلة جدا إضافة إلى أن نوعية الحكم الدموي المرعب الذي تفوق في وحشيته حكومات الدول الآتفة الذكر وتحالفه مع دول تعد من أشد الدول قمعا وفتكا لمعارضيهها.

هذا كله جعل من الثورة السورية أسطورة في الكفاح ومن شعب سورية اسطورة في الصمود .

وفي هذه السطور أكتب ما أذكره من أعمال وحشية لم نشاهدها في باقي الدول التي قامت بها الثورات.

1- شاهد العالم كله التلذذ بالتعذيب والقتل وشاهد جنود النظام وهم يلقون برامبلا متفجرة بصورة عشوائية من على الطائرات لتدمر أحياء بأكملها (وكان الجنود يصورون بعضهم بكاميرات الجوالات ووجدت هذه الجوالات بعد سقوط هؤلاء الجنود أسرى في قبضة الجيش الحر)

2- شاهد العالم كله صورا لتلاميذ صغار ومراهقون يعتقلون وتقلع أضافرهم ويجلدون وهم عراة حتى تقطع الجلد. (أما الطفل السوري حمزة الخطيب فكان تعذيبه من نوع آخر ... أطلق الرصاص على أطرافه وقطع بعض أجزاء جسمه وعضوه الذكري و.... انظر الصورة) عمل وحشي يخرج النظام الأسد من الإنسانية إلى الوحشية اللامتناهية .

3- شاهد العالم كله ضرب جنود النظام لفتيات في المنازل أمام أفراد العائلة ليعترفون بما لا يعرفون .

4- شاهد العالم صواريخ سكود تضرب وطائرات الميغ تقصف ورؤوس كيماوية تسقط على أحياء وبلدات ومدن ومسكن لأبرياء عزل.

5- شاهد العالم جنودا وشبيحة يقتلون بطريقة لم يشاهدها العالم من قبل:

أ. يدفن شخص إلى رقبته ويطلب منه أن يقول لا إله إلا بشار الأسد وعندما يرفض ويقول لا إله إلا الله يدفن رأسه وهو يصرخ مستنجدا ولكنهم قوم لا يرحمون.

ب. أشخاص تقطع رؤوسهم بالمناشير أمام بعضهم البعض .

ج. أشخاص يضربون ويرفسون بالأرجل حتى الموت

- د. تمثيل بالجثث بقطع انوفها وآذانها وتقطيعها قطعاً صغيرة وهم يسبونها بألفاظ مقززة . لا يمكن ذكرها  
هـ. مجموعات تجمع وتكسد في مكان واحد ثم يطلق عليها النار ثم تحرق الجثث.  
و. أشخاص يحبسون بلا ماء أو طعام حتى يموتون جوعاً..  
ز. إعدامات ميدانية بالجملة لعشرات الشباب والشابات.

ح. جثث ترمى على الأنهار بالعشرات

ط. بدلا من (قولك قتل النظام عشرة أشخاص). قل ارتكب النظام عشرة مجازر ففي كل يوم عدة مجازر.

6- شاهد العالم كلها عندما يراقب النظام الوحشي تجمع الأطفال والنساء والشبيبة أمام الأفران لشراء الخبز فيقوم النظام بقصفها فيقتل العشرات والمئات ثم يتهم المعارضة بذلك . أو ينفي حدوث المجزرة. بعد أن رآها العالم .

7- شاهد العالم قصف المساجد والمقدسات وشرب الخمر فيها من قبل شبيحة النظام وجيشه.

8- شاهد العالم كله ملايين النازحين واللاجئين يخرجون من بيوتهم وقراهم ثم يقوم حلفاء النظام في الدول المجاورة باضطهادهم وفاء للنظام المجرم.

9- شاهد العالم كله تحالفاً أسوداً يتكون من روسيا الملحدة وإيران الرافضة وسوريا النصيرية ضد شعب طلب قليلاً من كرامته.

10- شاهد العالم كله العالم صامت ساكت لا ردة فعل له بل على العكس يقيم علاقات صداقة مع حلفاء الإجرام .

11- لم يشاهد العالم مثل هذه الجرائم في مذابح البوسنة والهرسك أو في فلسطين المحتلة أو حتى في بورما .... كلها جرائم لكن جريمة سوريا المدعومة من إيران وروسيا أشد وأفظع بكثير.

فمتى نشاهد انتصار الثورة؟ ومتى نشاهد نهاية هذه الوحشية؟.

المصادر: